

«مَنْ وَصَلَ، وَصَلَهُ اللَّهُ». <sup>3</sup> وَقَالَ: «مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُبَسِّطَ لَهُ فِي رِزْقِهِ، وَأَنْ يُنْسَأَ لَهُ فِي أَثَرِهِ، فَلْيُصِلْ رَحِمَهُ». <sup>4</sup>

### إِخْوَتِي الْأَعْرَاءُ،

لَقَدْ قَرَنَ اللَّهُ تَعَالَى صَلَاةَ الْأَرْحَامِ بِعِبَادَتِهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي كِتَابِهِ. وَذَلِكَ يَدُلُّ عَلَى الصَّلَاةِ الْمَوْجُودَةِ بَيْنَ عِبَادَةِ اللَّهِ تَعَالَى وَصَلَاةِ الْأَرْحَامِ. وَوَرَدَ فِي الْحَدِيثِ الْفُؤَسِيِّ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَالَ: «أَنَا الرَّحْمَنُ، وَهِيَ الرَّحِمُ، شَقَقْتُ لَهَا اسْمًا مِنْ اسْمِي، مَنْ وَصَلَهَا وَصَلْتُهُ، وَمَنْ قَطَعَهَا بَتَّتهُ». <sup>5</sup> فَعَلَيْنَا أَنْ نَحْدَرَ مِنْ هَذِهِ الْعَاقِبَةِ وَالْعِيَادُ بِاللَّهِ. وَخُصُوصًا فِي هَذِهِ الْبِلَادِ الَّتِي تُشَكِّلُ فِيهَا الْأَقْلِيَّةَ، تَحْمِلُ صَلَاةَ الْأَرْحَامِ وَتَقْوِيَةَ عِلَاقَةِ الْقَرَابَةِ أَهْمِيَّةً كَبِيرَةً. فَيُنْبَغِي عَلَيْنَا أَنْ نَزُورَهُمْ وَنُسَائِدَهُمْ فِي أَيَّامِ الشَّدَّةِ وَأَيَّامِ الرَّخَاءِ. وَحِينَمَا نُسَافِرُ إِلَى بِلَادِنَا، يَنْبَغِي أَلَّا نَقْتَصِرَ عَلَى الْإِقَامَةِ فِي الْفَنَاقِدِ وَزِيَارَةِ أَمَاكِنِ السِّيَاحَةِ. بَلْ عَلَيْنَا أَنْ نَزُورَ أَقْرَبَنَا وَأَنْ نَصِلَهُمْ وَنُقَوِّيَ الرِّوَابِطَ الَّتِي بَيْنَنَا، وَنُعَوِّدَ أَوْلَادَنَا عَلَى ذَلِكَ.

أَسْأَلُ الْمَوْلَى عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يَجْعَلَنَا مِمَّنْ وَصَلُوا أَرْحَامَهُمْ فَوَصَلَهُمُ الرَّحْمَنُ. إِنَّهُ وَلِيُّ ذَلِكَ وَالْقَادِرُ عَلَيْهِ. آمِينَ.



### أَيُّهَا الْإِخْوَةُ الْكِرَامُ،

إِنَّ الْأَحَادِيثَ الْوَارِدَةَ فِي الْحَثِّ عَلَى صَلَاةِ الْأَرْحَامِ كَثِيرَةٌ. مِنْهَا قَوْلُهُ وَهُوَ يُبَيِّنُ أَنَّ صَلَاةَ الْأَرْحَامِ شَرْطٌ لِدُخُولِ الْجَنَّةِ: «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ قَاطِعٌ». <sup>2</sup> وَوَرَدَ أَيْضًا:

<sup>1</sup> سورة النساء: 36

<sup>2</sup> صحيح مسلم، كتاب البر، 19؛ البخاري، كتاب الأدب، 11

<sup>3</sup> صحيح البخاري، كتاب الأدب، 13

<sup>4</sup> صحيح مسلم، كتاب البر، 20؛ البخاري، كتاب الأدب، 12

<sup>5</sup> سنن أبي داود، كتاب الزكاة، 45